Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما قد ينشأ بينهم من خلافات متعصبة نتيجة جهلهم ببعضهم البعض ، ولمن يريدون التعرف على الحـالات الاجتماعية والداخلية والروحية لسائر الشعوب والدول ولا طاقة لهم على الاطلاع على كتب التاريخ التى لا تشير الا الى حياة الشعب السياسية والعسكرية وبصورة ناقصة لا تكفى ليس هناك أفضل من قراءة الروايات المتعلقة بتلك الدولة وذلك الشعب ، فالشخص الكردى الذى يسكن سفح أحد جبال كردستان يستطيع من خلال الرواية أن يتعرف على الكثير من تفاصيل حياة جزيرة ايسـلانده وعادات أهلها وهى واقعة فى الجانب الآخر من العالم فى وسط المحيط وربما لم تطأ أرضها الى اليوم قدم ايرانى ، والعكس صحيح أيضا ٠

يمكن القول أن الرواية هى أفضل مرآة تعكس أحوال الشعوب والأقوام الأخلاقية وسجاياهم الخاصة ، فللتعرف على الشعب الروسى من بعيد ليس أفضل من قراءة كتب تولستوى ودوستويفسكى ، وللأجنبى الذى يود التعـرف على الايرانيين لا شىء يفوق كتاب **حاجى بابا** لمورييه أو **جنتك تركمان وقنبر على** لكونت غوبينو ، ولما كان الانسان بوجه عام يميل الى قراءة محتويات الرواية فانه من الممكن بث مختلف ضروب الدعاية « بروباجندا » سياسية وغير سياسية ، فلا شك أن الجزائر مثلا لديها عدد من الكتاب المهرة الذين تشتهر أعمالهم ورواياتهم نفس شهرة روايات سنكيوبتش الهولندى فى أوربا وأمريكا ، كل من رواياتهم